

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

265 - خطبة الحصين بن المنذر .

ثم قام الحصين بن المنذر وكان أحدث القوم سنا فقال .

إنما بني هذا الدين على التسليم فلا تدفعوه بالقياس ولا تهدموا بالشبهة وإنما لو أنا لا نقبل من الأمور إلا ما نعرف لأصبح الحق في الدنيا قليلا ولو تركنا وما نهوى لأصبح الباطل في أيدينا كثيرا وإن لنا راعيا قد حمدنا وردده وصدره وهو المأمون على ما قال وفعل فإن قال لا قلنا لا وإن قال نعم قلنا نعم .

266 - خطبة عثمان بن حنيف .

ثم قام عثمان بن حنيف وكان من صحابة رسول الله وكان عاملا لعلي على البصرة وله فضل فقال

أيها الناس اتهموا رأيكم فقد والله كنا مع رسول الله بالحديبية يوم أبي جندل وإنما لنريد القتال إنكارا للملح حتى ردنا عنه رسول الله